رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

46 شرح جامع العلوم والحكم - تتمة الحديث 72) البر حسن الخلق (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمستمعين يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكم في الحديث السابع والعشرين - 00:00:00

عن نواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن خلق والاثم ما حاكى في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم وعن وابسة ابن معبد - 00:00:15

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم. قال قلت نعم. قال استفت قلبك. البر مطمأنت اليه النفس. اطمئن اليه القلب والاثم ما حاك في نفسك وتردد في الصدر وكرهت ان وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك - 00:00:28

قال الشيخ رحمه الله حديث حسن رويناه في مسندي عن الامامين احمد والدارمي باسناد حسن. اما حديث النواس ابن سمعان مسلم من رواية معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير عن ابيه عن النواس. ومعاوية عبدالرحمن وابوه تفرد بتخريج - 00:00:46

حديث مسلم دون البخاري. واما حديث وابسة فخرجه الامام احمد من طريق حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايوب ابن عبد الله ابن النوابصة ابن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد لا ادع شيئا من البئر والاثم الا سألت عنه فقال لي ادن يا وابصة - 00:01:06

فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته. فقال يا وابسطة اخبرك ما جئت تسأل عنه او تسألني؟ قلت يا رسول الله اخبرني قال جئت تسألني عن البر والاثم. قلت نعم. فجمع اصابعه الثلاث. فجعل ينكت بها في صدري ويقول يا وابصة تستفتي نفسك - 00:01:26

البر مطمئن اليه القلب. واطمأنت اليه النفس والاثم ما حاكى في القلب وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك وفي رواية اخرى للامام احمد ان الزبير لم يسمعه من ايوب. قال وحدثني جلسائه وقد رأيته ففي اسناد هذا الحديث امران يوجد - 00:01:46

كل منهما ضعفه احدهما انقطاعه بين الزبير وايوب. فان فانه رواه عن قوم لم يسمعهم والثاني ضعف الزبير هذا. قال الدار قطني رواه روى احاديث روى احاديث مناكير وظعفه ابن حبان ايضا لكنه سماه ايوب ابن عبد السلام فاخطأ في اسمه وله طريق اخر عن اخرجه الامام احمد ايظا من رواية معاوية ابن - 00:02:06

صالح عن عبدالله السلمي قال سمعت ابسط فذكر حديثا مختصرا ولفظه قال بر ما انشرح له صدرك. والاثم ما حاكى في صدرك وان افتاك الناس عنه. وان افتاك عنه الناس - 00:02:32

والسلم هذا قال علي ابن المدين هو مجهول واخرجه البزار والطوراني وعندهما ابو عبد الله الاسدي او الاسدي وقال البزار لا نعلم احدا سماه كذا قال وقد سمي في بعض الروايات محمدا قال عبدالله قال عبد الغني - 00:02:48

ابن سعيد الحافظ لو قال قائل ان محمد بن سعيد المصلوب لما دفعت ذلك والمصلوب هذا صلبه المنصور في الزندقة وهو مشهور بالكذب والوضع. ولكنه لم يدرك وابسة الله اعلم. هذا الذي يا شيخ كذب هذا الشخص المصلوب اللي يقول انا بكذب وانت ما تدرون عن احاديثي والى اخره. ايه. انكشفه الائمة اللي يقول تدرون عنه - 00:03:06

يعني كان يظن انهم بيستطيع يمشيها عليه اي بيمشيها على العلما على الائمة. طيب قبل ان نبدأ بالتفاصيل نحب نشير الى ما النبي

صلى الله عليه وسلم البر ومن سماه الاسم - 00:03:31
اول شي حسن الخلق ثم مطمئنة اليه النفس ثم ما اطمأن اليه القلب طبعا هذا فيه اشارة لان النفس غير القلب والاسم حصره هنا في ما حاكى في النفس وتردد في الصدر - 00:03:44
واتفق اي نعم اتفقت عليه الروايات لكن يبقى انه هل هذا بعض الفاظ الحديث وان كان في في اسانيدها ضعف الا انها تؤيدها احاديث اخرى كما سيأتي نعم ايوة خرج وروي هذا الحديث وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة - 00:04:01
وبعض طرقه جيدة فخرجه الامام احمد وابن حبان في صحيحه من طريق يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن جده منطور عن ابي امامة قال قال رجل يا رسول الله ما الاثم؟ قال اذا حاكى في صدرك شيء فدعه. وهذا اسناد جيد على شرط - 00:04:24
مسلم فانه خرج حديث يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام واثبت احمد سماعه منه وانكره وانكره ابن معين. وخرج الامام احمد رواية عبد الله ابن العلا ابن زبر سمعت مسلما ابن مشكم - 00:04:43
قال سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول قلت يا رسول الله اخبرني ما يحل لي وما يحرم علي؟ فقال البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب. وان افتاك المفتون. وهذا ايضا اسناد جيد. وعبد الله بن العلا ابن زبري - 00:04:58
ثقة ثقة مشهور وخرجه البخاري ومسلم ابن مشكم ثقة مشهور ايضا طبعا اخرجه البخاري يعني خرج له. خرج حديثه نعم ليس الحديث خرجه البخاري صيغة ابن حجر ابن رجب كأنه الحديث يعني اخرجه. لكن الهامش قال غير هذا. قال اي ان البخاري خرج حديثه يعني خرج - 00:05:18
واحتج به. اي في صحيح في في صحيح واحتج به. نعم. حتى عبارة المحقق ايضا موهم. المفترض انه يقول خرج له. نعم. صيغتهم كذا خرج حديثه اذا كان حديثه معناته ادى المطلوب عند اهل الاختصاص. نعم. وخرج الطبراني وغيره وغيره باسناد ضعيف من حديث واثلة بن - 00:05:43
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم افتني عن امر لا اسأل عنه احدا بعدك قال استفت نفسك قلت كيف لي بذاك؟ قال تدع ما يريبك الى ما لا يريبك وان افتاك المفتون - 00:06:03
قلت وكيف لي بذاك؟ قال تضع يدك على قلبك فان تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام ويروى نحوه من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف ايضا - 00:06:16
لعله ان شاء الله يجي على المفاهيم الخاطئة في تنزيل هذا الحديث. هذا هو المشكل يعني دايما الناس والاستدلال به في غير ما اراد به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34
ولعلنا يمكن الان ننتبه لها هذي. اي نعم صحيح. لان موطن زلل. اي نعم. مم. مظلة افهام ومزلة اقدام وابن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب ان سويد ابن قيس اخبره عن عبدالرحمن ابن معاوية ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:06:47
يا رسول الله ما يحل لي ما مما يحرم علي وردد عليه ثلاث مرار كل ذلك يسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اين السائل؟ قال انا ذا يا رسول الله. فقال باصابعه - 00:07:07
ما انكر قلبك فداه خرجه ابو القاسم البغوي في معجمه وقال لا ادري عبدالرحمن ابن معاوية سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا ولا اعلم له غير هذا الحديث. قلت هو عبد - 00:07:21
عثمان بن معاوية تبني خديج جاء منسوبا في كتاب الزهد لابن المبارك وعبد الرحمن هذا تابعي مشهور فحديثه مرسل وقد صح عن ابن مسعود انه قال الاثم حواز القلوب واحتج به الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:07:33
قال رواه عن ورواه عن جرير عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه لحظة لحظة الاثم حواجز القلوب اي ما يحز في النفس فيما يظهر نعم الاثم حواز القلوب واحتج به الامام احمد ورواه عن جرير عن منصور عن محمد ابن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد

الله اياك وحزاز القلوب - 00:07:53
وما حز في قلبك من شيء فدعه وقال ابو الدرداء الخير في طمأنينة والشر في ريبة هذا يا شيخ العبارة ابو الدرداء اه قد تجلي بعظ المفهوم. هم. اه اش معنى ما تردد في النفس - 00:08:20
ايه هو حاكي في الصدر نعم هذي نستفيد منها يعني اشبه بقاعدة هذي طبعا قبل لانه طال الحديث ولا كنت باجل لين يشرح سيبين لكن في الجملة فان يعني ذلك آآ النفس - 00:08:36
والقلب الذي الفطرة ايه لانه اغلب الناس في ذاك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة ما دخلتهم الاهواء والبدع والتصوف لان هذا من مداخل آآ ظلالات الصوفية - 00:08:53
لا ادخل فيه ما يسمونه هم الكشف والذوق والوجد. يقول اجد في نفسي لكنه منحرف من قبل نعم ويؤيد هذا كلامك يا شيخ الحديث السابق اللي في الطبراني قال فتضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام - 00:09:09
نعم الفتوح وروى وروي عن ابن مسعود من وجه منقطع انه قيل له ارأيت شيئا يحيك في صدورنا؟ لا ندري احلال هو ام حرام؟ فقال اياكم ام الحكاكات فانهن الاثم والحز والحك متقاربان في المعنى. والمراد ما اثر في القلب - 00:09:31
ضيقا وحرجا ونفورا وكراهة. يبدو ان الظابط هذي في النفوس او القلوب القوية اما الضعيف النفس والضعيف الايمان ما اظنه هذي نعم. اللي هي الاصل على الاستقامة نعم لان القلوب كثيرة هنا نقدر نقيدها ما اثر في القلب الى القلب السليم. وسيأتي الشيخ ما شاء الله - 00:09:54
يوفي هذا نصيبه. نعم فهذه الاحاديث اشتملت على تفسير البر والاثم ولهذا ساقها. ايه. وبعضها في تفسير الحلال والحرام. فحديث النواس بن سمعان فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيه البر بحسن الخلق - 00:10:16
البر احسن الله اليك. فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيه البر بحسن الخلق. وفسر في حديث وابسة وغيره بما اطمأن اليه القلب والنفس كما فسر كما كما فسر الحلال بذلك في حديث ابي ثعلبة. وانما اختلف تفسيره للبر - 00:10:34
ان البر يطلق باعتبارين معنيين. احدهما باعتبار معينين. احسن الله اليكم. لان البر يطلق باعتبار باعتبارين احدهما باعتبار معاملة الخلق بالاحسان اليهم. وربما خص او ربما خص بالاحسان الى الوالدين. فيقال - 00:10:52
قالوا بر الوالدين. ويطلق كثيرا على الاحسان الى الخلق عموما. وقد صنف ابن المبارك كتابا سماه كتاب البر والصلة. وكذلك في صحيح البخاري وجامع الترمذي كتاب البر والصلة. ويتضمن هذا الكتاب الاحسان الى الخلق عموما. ويقدم فيه بر الوالدين على غيرهما. وفي حديث - 00:11:12
يهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انه قال يا رسول الله من ابر؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ثم اباك. قال ثم من؟ قال ثم الاقرب فالاقرب هذا يخالف المشهور من - 00:11:32
في الصحيحين. نعم ومن هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وفي المسند انه صلى الله عليه وسلم سئل عن بر الحج - 00:11:46
قال فقال اطعام الطعام وافشاء السلام وفي رواية وطيب الكلام. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول البر شيء هين وجه طليق وكلام لين. قال واذا قرن واذا قرن البر بالتقوى كما في قوله صلى الله عليه وسلم تعاونوا على - 00:11:58
بر والتقوى فقد يكون المراد بالبر معاملة الخلق بالاحسان. وبالتقوى معاملة الحق بفعل طاعته واجتناب محرماته. يقصد بالحق يعني الله جل وعلا. قول يا شيخ. نعم نعم صحيح. وقد يكون اريد بالبر فعل الواجبات - 00:12:18
وبالتقوى اجتناب المحرمات وقوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. قد يراد بالاثم المعاصي وبالعدوان ظلم الخلق وقد يراد بالاثم هو ما حرم في نفسه كالزنا. ما حرم ها؟ ما هو محرم في نفسه. اي نعم. قال وقد يراد بالاثم ما - 00:12:40
هو محرم في نفسه كالزنا والسرقة وشرب الخمر وبالعدوان تجاوز ما اذن فيه الى ما نهي عنه مما جنسه مأذون فيه كقتل من قتله لقصاص ومن لا يباح واخذ زيادة على الواجب من الناس في الزكاة ونحوها ومجاوزة الجلد الذي امر به - 00:13:03

في الحدود ونحو ذلك والمعنى الثاني من معنى البر ان يراد به فعل جميع الطاعات الظاهرة والباطنة هو الان قسم البر هناك الاول بمعنى بمعناه الخاص البر بمعانيه الخاصة بر الوالدين وحسن الخلق والبر والصلة الى اخره. وهنا اه عمم البر على جميع اعمال الطاعات - 00:13:23

قال ان يراد به فعل جميع الطاعات الظاهرة والباطنة كقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين قوات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك - 00:13:48

رشادك واولئك هم المتقون. وقد روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل عن الايمان فتلى هذه الاية. الله اكبر جامعة. نعم قال فالبر بهذا المعنى يدخل فيه جميع الطاعات الباطنة كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والطاعات الظاهرة كانفاق الاموال فيها - 00:14:12

ما يحبه الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر على الاقدار كالمرظ والفقر وعلى الطاعات كالصبر عند لقاء العدو. وقد يكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان شاملا لهذه الخصال كلها. لان حسن الخلق قد يراد به التخلف - 00:14:33

التخلق باخلاق الشريعة والتأدب باداب الله التي بها عباده. التي ادب بها عباده في كتابه. كما قال تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. وقالت عائشة كان خلقه صلى الله عليه واله وسلم القرآن - 00:14:53

يعني انه يتأدب بآدابه. فيفعل اوامره ويجتنب نواهيه. فصار العمل بالقرآن له خلقا كالجبلة والطبيعة لا يفارقه. وهذا احسن الاخلاق واشرفها واجملها. وقد قيل ان الدين كله خلق. واما في - 00:15:11

الدين كله اي نعم اي ان الدين كله خلق واما في حديث فقال البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه النفس. وفي رواية منشرح اليه الصدر وفسر الحلال بنحو ذلك في حديث ابي ثعلبة وغيره. وهذا يدل على ان الله فطر عبادة وعلى معرفة الحق. الفطرة - 00:15:31

نعم. وهذا يدل على ان الله فطر عباده وعلى معرفة الحق والسكون اليه. وقبوله وركز في الطباع محبة ذلك والنفور عن ضده وقد يدخل هذا في قوله في حديث عياض بن حمار - 00:15:57

اني خلقت عبادي حنفاء مسلمين فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. وقوله كل مولود يولد على الفطرة - 00:16:13

ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء؟ قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ولهذا سمى الله ما امر به معروفا وما نهى عنه منكرا. ان - 00:16:29

الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. وقال في صفة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. واخبر ان قلوب المؤمنين تطمئن بذكره. ان قلوب المؤمنين تطمئن بذكره. فالقلب - 00:16:49

الذي دخله نور وانشرح به نور الايمان. احسن الله اليك. فالقلب الذي دخله نور الايمان وانشرح به وانفسح يسكن للحق ويطمئن ويقبله وينفر عن الباطل ويكرهه ولا يقبله هنا استفيد يا شيخ - 00:17:09

ان يمكن نستفيد بانه المرجع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اطمأن اليه القلب مهو بقلب عموم الناس وكل الناس نمو القلب السليم القوي الايمان اللي فيه علم ووالى اخره اجتمع الكثير من المواصفات - 00:17:26

تستحق ان تكون مصدر هذي قاعدة لان الاصل في كل من عرف الاصل بالمصطلحات الشرعية اذا عرفت بال فيقصد بها الحق يعني مثل ثقيل الدين عند المسلمين كما قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - 00:17:46

وهناك قال لكم دينكم ولي ديني فاذا قيل الدين الايمان العقيدة الحق الى اخره فانها تعني الاصل المرظي عند الله عز وجل هذي قاعدة عظيمة بين المسلمين ولذلك يعني سحب هذا المصطلح حتى على بعظ الجديد يعني من مما اصطلح عليه - 00:18:07

المسلمون يعني مثلا اذا قيل السلف بعض الناس يعني فيما بيننا بين اهل السنة او على الاقل او على حتى بين المسلمين عموما اذا

قيل السلف تعني السلف الصالح ولذلك من اطلق لا يقال قول السلف الصالح لانه آآ يزعم انه آآ المنافقون لهم سلف وآآ - 00:18:27
العصاة لهم سلف واهل بدع لهم سلف نقول لا اذا قيل السلف الصالح. فكذلك في مثل هذه المصطلحات العامة. فعموم المصطلحات الشرعية اذا عرفت بال فانها تعني المصطلحات الحق الله اليكم. قال معاذ بن جبل احذركم زيغة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق - 00:18:50
كلمة الحق. فقيل لمعاذ ما يدريني ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق يقول كلمة الحق. قال من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع وتلقى الحق - 00:19:19
اذا سمعته فان على الحق نورا. هذه قواعد يا شيخ. نعم نعم. فرجه ابو داوود. نعم. المشتهرات هنا الغائب. الغرائب اذا سمعت خارجة عن السيارة. من عالم او مفتي او طالب علم متمكن - 00:19:39
ما تنكره نفسك ولا تطمئن اليه ولا يطمئن اليه قلبك اعلم ان هذه زلة او انها مظنة الزلة سواء قصده او لم يقصده وهذا يعني يجري على مدى التاريخ. يعني مثلا - 00:19:54
بعض الصحابة افتوا بفتاوى شاذة. واستدركوا فيما بعد لكنها مما تنكره القلوب حتى في ذلك العهد. والى الان طبعا هذا من باب اولى ان يكون في المعاصرين كثرت فيهم الفتن - 00:20:09
تقلبات والتوجهات والتحزبات من الطبيعي ان يكون كثير من طلاب العلم تجري على لسانه مثل هذه المشتهرات هاي هي الغرائب ضرائب في العقائد غرائب في الاحكام عرائق في غرائب في المواقف بالذات وهي اشد - 00:20:24
تجاه الاحداث ونرى هذا الان بشكل ملحوظ. يعني تجد احيانا تغريدة او كلمة تشتهر عن انسان عاقل لكن اذا وزنت ميزان الشرع اوجدتها يعني من الامور التي تؤدي الى انحراف - 00:20:40
او الى الخروج عن الاصول والثوابت احيانا مجمع عليها هذه جلة الحكيم والحكيم هنا تشمل الحكيم بمعناه يعني المتزن العاقل الرزين تشمل ايضا العالم من باب اولى العالم الشمة حكيم. كما يسمى الطبيب حكيم. نعم. وايضا يعطف عليها قاعدة ثانية اشار اليها معاذ ابن جبل وهو وليثنين كذلك - 00:20:59
عنه يعني فيه انصاف ايضا. مم. يكون ويزل مع انك تصد عنه او انك تستنكر او تشطب عليه مرة ما عاد اه يكون مقبول ابدا. ايه صح ما هو موجود - 00:21:23
للاسف بعض طلاب العلم. نعم لا يسقط عنك. لا يسقط اعتباره وهذي مهمة جدا ايظا. نعم. احسن الله اليكم. فهذا يدل على ان الحق والباطل لا يلتبس امرهما على المؤمن البصير. بل يعرف - 00:21:33
الحق بالنور الذي عليه. يعرف بل يعرف الحق بالنور الذي عليه فيقبله قلبه وينفر عن الباطل فينكره ولا يعرفه. ومن هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم يحدثونكم بما - 00:21:48
الم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم يعني انهم يأتون بما تستنكره قلوب المؤمنين ولا تعرفه. وفي قوله انتم ولا اباؤكم اشارة الى ان ما استقرت معرفته عند المؤمنين مع تقادم العهد وتطاول الزمان فهو الحق وان ما حدث بعد ذلك مما يستنكر فلا خير فيه. هذا الكلام يحتاج الى تفصيل يا شيخ - 00:22:04
وان من وان ما احدث بعد ذلك مما يشتكي ولا خير فيه لان احيانا بعض العوام يا شيخ اه او بعض المجتمعات تمر بفترة جهل وقلة علم ودعاة فيأتي طالب علم او عالم او شيخ ويبرز - 00:22:28
فيجدد من درس من الدين ويبين الحق في سواء في اصول او فروع فعلى هذا التقرير قد يقول بعض والله هذا يا اخي جاب لنا جيل جديد. وهذا لاحظناه يا شيخ يعني نعم نعم. ما عرفناه - 00:22:43
وهذا ينتقض مع الاصل وهو تربية الناس على القدوة الاساسية والنبي صلى الله عليه وسلم والسلف الى اخره اقصد يعني مهم اشارة الى النقطة هذي ايضا. لكن يبقى الاصل يبقى الاصل. هو هنا يقول بين المؤمنين بمعنى المؤمنين موفين - 00:22:57
يعني انهم يأتون بما تستنكره قلوب المؤمنين الذين لم تعتريهم بدع والاهواء ولا ولا جهل ولا تعرفه وفي قوله انتم ولا ابائكم اشارة

الى ما استقرت معرفته عند المؤمنين مع تقادم العهد والتطاول الزمان. فهو الحق وانما احدث بعد ذلك - 00:23:12
يستنكر فلا خير فيه مما ينبغي ان نستصحبه في مثل هذه المقامات ننظر حال المتكلم مثل الشيخ ابن رجب جو علمي وبين علماء وبين بيئة يعني تفقه في دين الله في الجملة - 00:23:31
ولذلك ينبغي دائما انه نراعي التاريخ التاريخ والبيئة الزمان والمكان اه مثلا قد يكون عالم في طرف من اطراف الدنيا يفتي بفتاوى غريبة او فيها لانه يعني فتاواه تتناسب البيئة التي هو فيها واخر في جو علمي - 00:23:51
اه في جو يكثر فيه العلماء وطلاب العلم تنزل اقواله وفتاوه على البيئة التي وفيها والملابسات التي يعيشها وهكذا ولذلك انا اقول في هذا العصر احوال المسلمين تتفاوت تواه وتعظيم كثير من الدعاة لا يعتبر هذا التفاوت - 00:24:14
وفي بعض الاصول التي تخفى على العامة نشوف الفروع فقط حتى في بعض الاصول التي تخفى على العامة يعني كان الناس آآ قديما آآ مسلا يدركون اشياء الان تعتبر عند بعض المثقفين وطلاب العلم والاجيال - 00:24:31
من الغرائب وهي يعني حقائق يعيش عليها طوائف من الامة قديما او اكست طوائف الامة اذا مراعاة الزمان والمكان والملابسات والحال والجو الذي يعيشه العالم او يعيشه الفرد المسلم هذه يعني نجدها على مدى التاريخ - 00:24:51
عبارة عن ممارسات او اه تطبيقات هي مناهج هذي المناهج لو نظرنا الى مفرداتها نجد انها تتفاوت لكن لو نظرنا الى البيئات التي نشأت في هذا المناهج نجد ان كل منهج منسجم مع البيئة اللي هم فيها - 00:25:11
يعني هو اليوم اليوم الناس طبعا اخترقت اختلطت ثقافتهم ووسائل التواصل الاجتماعي لها ان جعلت هناك يعني انقاسم مشترك لكن ايضا هذا القاسم المشترك لا يزال خفي يحتاج من طلاب العلم ان - 00:25:32
ان يجلوه اه ثم ايضا مصادر التلقي وهذي مهمة مصادر التلقي الان تعددت المسلمون قديما كلهم مرجعيتهم العلماء وكل من اراد ينهل من المنهل الصافي وجد حوله عالم حتى في اطراف العالم الاسلامي - 00:25:49
الان بالعكس يعني مما يعني زاد الشقة حتى في البلاد اللي نشأت على السنة مثل بلادنا وبعض البلاد القريبة منا نجد انه اسقاط المرجعية او اضعاف المرجعية جعل الناس يكونون - 00:26:11
اجهل من من اجهل الناس في الزمن الماضي في البيئات العلمية التي نعيشها الان كثير من شبابنا واجيالنا المعاصرة ونلاحظ هذا في الجامعات يجهلون البديهيات التي لا يجهلها ابائهم واجدادهم العوام فكيف بمتعلمين - 00:26:27
وهادي مساء اليوم بغيت تراعى الان في يعني آآ تربية الناس وفي آآ النظر الى ما يحدث ويصدر منهم من اقوال وافعال ومواقف لا سيما في المواقف. المواقف الان اشد - 00:26:48
يعني انحراف من مجرد مفردات العلم المواقف تجاه الاحداث وصلت الى حد خطير حقيقة ينذر بامور اذا لم يستداركها اه اهل العلم اه امور خطيرة على المجتمعات. نعم. فدل حديث وابسة فدل حديث وابسة وما في معناه على الرجوع - 00:27:05
الى القلوب عند الاشتباه فما اليه سكن القلب وانشرح اليه الصدر. فهو البر والحلال. وما كان خلاف ذلك فهو الاثم والحرام وقوله في حديث النواس الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس. اشارة الى الاثم - 00:27:25
ما اثر اشارة اشارة الى ان الاثم ما اثر في الصدر حرجا. وضيقا وقلقا واضطرابا. فلم ينشرح له الصدر. ومع هذا فهو عند الناس مستنكر بحيث ينكرونه عند اطلاعهم عليه. وهذا اعلى مراتب معرفة الاثم عند الاشتباه. وهو ما استنكره الناس على - 00:27:44
فاعله وغير فاعله. طبعا هذا يعني لابد انه يرجع الى الاصول الاصول الشرعية والفطرية هو انا نفترض ان ان هذا الانسان الذي وجد هذا الاثم يكون على الفطرة وان المجتمع من حوله مجتمع سليم - 00:28:04
والا في المجتمع المنحرف يستمرئ وتسهل عنده كثير من المعاصي لا سيما بعد اختلاط الحضارات والمدنيات الان. يعني الانسان الذي عاش في بيئة يعني الاصل فيها الانحراف مثل اللي يعيش في بيئة البيئة غربية مثلا - 00:28:21
او في بعض البلاد الاسلامية اللي تعودت الانفلات الاخلاقي منذ ان غزينا في افكارنا واخلاقنا بعد الاحتلال او اثناء الاحتلال وما بعده نجد العكس مثل ما تفضل ابو عاصم احيانا الناس يستنكرون الحق. يستنكرون الفضيلة كما هو الان في قضايا الحجاب في قضايا

الاسرة وقضايا المرأة وقضايا - 00:28:39
الاخلاقيات التي تمارس عند يعني بعض شبابنا وبناتنا نجد انه آآ كثير من اصول الحق التي هي تنسجم مع الفطرة وقررها الشرع احيانا تستنكر عند بعض الاصناف الناس وبعض بيئاتهم وتعتبر هي الامر الشاذ وهو الامر الغريب. المرأة المنقبة تغطي عندهم شاذة هذي. نعم. فيبدون اه مثل اه من علمائنا القدامى - 00:28:59
يعني آآ يقدرون هذه الامور بحسب بيئاتهم التي هم فيها. بيئات على الفطرة ونظيفة في اخلاقياتها وتعاملاتها فمن هنا نجد ان ان الانسان عندهم قديما اذا وقع في شيء ربما يكون اثم يجد في نفسه حرج - 00:29:26
ويشعر انه لو ظهر عند الناس هم ينكرون عليه. لان هذي طبيعة البيئة. اما اذا فسدت البيئات او شاع الانحراف او عمت البلوى ببعظ ما الاخلاق فلا يعتبر هذه قاعدة - 00:29:42
نعم. احسن الله اليكم ومن هذا المعنى قول ابن مسعود ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح وقوله في حديث وابسة وابي ثعلبة. وان افتاك الماء وان افتاك المفتون. يعني ان ما حكى في صدر الانسان فهو اثم وان افتاه - 00:29:55
وغيره بانه ليس باثم فهذه مرتبة ثانية. وهو ان يكون الشيء مستنكرا عند فاعله دون غيره. وقد جعله ايضا اثم. وهذا انما يكون اذا كان صاحبه ممن شرح صدره بالايمان. وكان المفتي يفتي له بمجرد ظن او - 00:30:16
او ميل الى هوى من غير دليل شرعي. فاما ما كان مع المفتي به دليل شرعي فالواجب على المستفتي الرجوع اليه. والا منشرح له صدره وهذا كالرخص الشرعية مثل الفطر في السفر والمرض وقصر الصلاة في السفر ونحو ذلك مما لا ينشرح به - 00:30:36
صدور كثير من الجهال فهذا لا عبرة به. القدح عندي يا شيخ عبارة ما ادري هل ترون احسن من كلام تقييد ابن حجر؟ وابن رجب قول وان المفتون يعني ان المراد منه التين هنا اي المتسارعين في الفتوى ليسوا من اهل الاختصاص في الفتوى - 00:30:56
افضل من ان القولون افتاك المفتي اللي يعني بمجرد ظن او ميل الى اخره لان الغالب والظن بالمفتي والعالم ما يفتي الا بدليل شرعي هذا الشيء نعم صحيح والشي الاخر انه هنا وانا افهم هذا من من قديم يعني منذ كنا نقرأ قديم الحديث - 00:31:14
اه كان هذا مقرر علينا في الابتدائي في ابتدائي ندرس شسمه الاصل عشرون حديثا منه ندرس عشرين حديثا منه يعني تحس انه المقصود هنا ليس المفتي بمعنى المفتي الشرعي. نعم - 00:31:33
القائل بالشيء المقام اللي فيه وجهة شرعية وان افكاك المفتون الذين يقولون بهذا القول حتى لو يكن المفتي بمعنى العالم المفتون هنا على المعنى الاعم لا على المعنى الخاص والله اعلم - 00:31:48
يعني وان قال لك القائلون بمعنى القائلين هنا لا بمعنى المفتي الشرعي ويدخل فيه المفتي الشرعي نعم. مما يدل على هذا يا شيخ ان الفتوى يا شيخ يبدو لك مصطلح - 00:32:05
واردة في لسان النبي صلى الله عليه وسلم او في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على المعنى الدارج الان. المفتي اصبحت الصلاح خاص. اي نعم اصطلاح خاص. نعم ايه نعم هذا في في المفتي الشرعي - 00:32:17
احيانا المفتي الشرعي يستعجل او يكون يميل او يميل للرخصة باكثر من لزوم او تيسير اللي لا ينضبط هذا وارد. لكن العامي ما يستطيع يميز الشيخ. ان هل هذا دليل هل هو - 00:32:32
مجرد ظن او بمجرد هوى او غير المفتي المستفتي لما يأتي يا شيخ هذا حلال ولا حرام اغلب الناس ما يسأل وش الدليل او يناقش الشيخ يبي الفتوى يمشي لكن لما نقول ونفتك المفتون بان المراد مثل ما ذكرت فتوى اللي هو القائلون او بانه نفتاك من هو متسرع بالفتوى ومن ليس من اهل الاختصاص او من يقول برأيه - 00:32:45
ايه ايه نعم. نعم ماشي. وكان النبي. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يأمر اصحابه بما لا تنشرح به صدور بعضهم. فيمتنعون من فعله فيغضب من ذلك كما امر كما امرهم بفسخ الحج الى العمرة. فكاره من كرهه منهم. وكما امرهم بنحر هديهم - 00:33:05
والتحلل من عمرة الحديبية فكرهوه وكرهوا مقاضاته لقريش على ان يرجع من عامه. وعلى ان من اتاه منهم يرده اليه وفي الجملة

فما ورد النص به فليس للمؤمن الا طاعة الله ورسوله كما قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - 00:33:25

وينبغي ان يتلقى ذلك من انشراح الصدر والرضا. فانما شرعه الله ورسوله يجب الايمان والرضا به. والتسليم له كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. واما ما ليس فيه نص من الله ورسوله - 00:33:45

ولا عن من يقتدى بقوله من الصحابة وسلف الامة فاذا وقع في نفس المؤمن المطمئن قلبه بالايمان المنشرح المطمئن في نفس المؤمن المطمئن قلبه بالايمان المنشرح صدره بنور المعرفة واليقين منه شيء وحك في صدره لشبهة - 00:34:05

ولم يجد من يفتي به بالرخصة الا من يخبر عن رأيه وهو ممن لا يوثق بعلمه وبدينه وهو ممن لا يوثق بدينه او بعلمه وبدينه بل هو معروف باتباع الهوى فهنا يرجع المؤمن الى ما حك في صدره وان افتاه هؤلاء المفتون. مم هذا جانب من المعنى - 00:34:25

معنى عام نعم وقد نص الامام احمد على مثل هذا قال المروزي في كتابه الورع في كتاب الورع قلت لابي عبد الله ان القطيعة ارفق من سائر الاسواق. وقد وقع في قلبي من امرها شيء. فقال امرها امر قذر متلوث - 00:34:45

فتكره قلت فتكره العمل فيها قال دع دا عنك ان كان لا يقع في قلبك شيء قلت قد وقع في قلبي منها. قال قال ابن مسعود الاثم القلوب. قلت انما هذا على المشاورة. قال اي شيء يقع في قلبك؟ قلت قد اضطرب علي قلبي. قال اثم حواس القلوب - 00:35:07

اجد نفسي اني احتاج اني اعيده مرة ثانية يا شيخ. لا واضح. ها قال يقصد ايه؟ يقصد يمكن الضرب في الاسواق. مثل قطيع الانقطاع. اللي يقصد العزلة يعني؟ ايه ايه العزلة. مم والدليل هذا - 00:35:30

يقال من سائر الاسواق نعتزل او اضرب مع الناس في الاسواق طبعا هو هنا ما دام ما يمكن لو كان يحتاج الى الضرب في الاسواق يجب عليه ان ينفقه لكنه يبدو انه ما هو ما هو للظرورة يعني من باب الخيارات التي كلها - 00:35:44

آآ يعني متساوية عنده. فكان الامام احمد رجح الخطاه. ايوة يقول ما دمت تجد في نفسك شيء وهناك مبرر لموجود ما في النفس لانه الخلطة في الاسواق لا يسلم منها الانسان الا اذا كان يحتاج اليها وعنده قوة عزيمة اما اذا كان ما يحتاج فكونه - 00:35:59

قاطع الاسواق وهو لا يحتاجها هو اولى. ولا نجده حتى في حياتنا المعاصرة الان. نعم. بس ايش معنى كلامه امرها امر قدر المتلوث يعني يكثر فيها المخالفات يقصد الاسواق يا شيخ؟ ايه الاسواق الاسواق لا لا الاسواق - 00:36:19

انا يبدو لي ان الاسواق كما هو معروف لا تسلم من من الغوغائية والكلام البذيء والفاحش المراء والاسواق يكون فيها نوع من التجاوزات الكثيرة. فيها العامة الذين لا يفقهون وفيها اللغط - 00:36:41

قلت فتكره العمل فيها يعني يبدو انه في الاسواق. ايه. قال دع ذا عنك ان كان ليقع في قلبك شيء نعم. يعني دعا للقطيعة يا شيخ. اذا كنت لا تجد في نفسك شيء في الاسواق. بينما هو يقول اجد في نفسي شيء - 00:36:59

كمان انت واترك. اترك الاسواق. هذا التطبيق ليس محاكي في نفسك. ايه اي نعم الى مطبوع وهذا عظيم من الكتب اللي مجهولة القدر. هو اسمه تعظيم قدر الصلاة وهو في العقيدة في اصول الايمان. لكن يبدو انه - 00:37:15

اهتمام في الصلاة هو هو الاعظم والا في الكتاب هذا عبارة عن موسوعة في قضايا الدين والايمان من اعظم كتب السلف نعم يذكر ولا ادري هو مطبوع ولا لا ما ادري. نعم. وقد سبق في شرح حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين. وفي شرح حديث الحسن بن علي دع ما يلي - 00:37:34

الى ما لا يريبك وشرح حديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت. شيء يتعلق بتفسير هذه الاحاديث المذكورة يا هنا. نعم. نقف عند هذا لانه الجاي متواصل المروزي. ايه مطبوع. ها؟ - 00:37:59

محققة ايلا محقق جيد الكتاب طبعا الناس اليوم صرفتهم الوسائل الحديثة عن تتبع الكتب ولكان اذا حقق كتاب يعني خبره تسير به الركبان وينتشر بين طلاب العلم الان جاء احمر الدجال هذا واشغل الناس عن دينهم وعن دنياهم وعن مصالحهم وعن - 00:38:15

قدر كتب يا شيخ لانهم كانوا عايشين على مخطوطات اي نعم قديما نعم يا شيخ نعم تركت وكنا نعاني من اول البخاري يقول لك

مسلم الولد يذكر الله يرحمه يقول والله لن نقراه نجمع من المخطوطات - 00:38:38
هذا مجموع الفتاوى انه بمخطوط يقول محضرين رسالة الدكتوراة من المخطوطات هذا الحاصل نعم في ذاك الوقت يعني قبل ثلاثين سنة واكثر كان اكثر مخطوطات الشهيرة ما طبعت والمخطوطات. نعم - 00:38:52
والله اصطلاح خاص واستغفر الله يعني اعني الوسائل الحديثة. فضائيات النت باشكاله. خاصة وسائل التواصل اجتماعي الفيسبوك والتويتر هذه الحقيقة نعم اغلى اضرها اكثر من نفعه ودجلها اكثر من صحيحة - 00:39:11
ونعم والاشاعات يعني الكلام المرجف فيها اكثر من الكلام العاقل الرزين بجملة نلتقط من مجموع ما يرد في هذه الاسئلة التواصل تجد عشرة بالمئة خمسطعشر بالمئة جيد والباقي كله من الرديء - 00:39:36
وانا الحقيقة آآ طبعا آآ انسى اني آآ انا ودي ما استعمل هذه الكلمة ترد على لساني. لان بعض الناس قد يفسر او يفهم اني اقول ان حمار الدجال هذا هو - 00:39:55
لا لا انا اقصد انه الوسيلة الى يعني تصديق الدجال لا قدر الله لو خرج الاجيال القادمة. او انك تحرمها يا شيخ. ايه لا هنا اصفها وصف ما هو تحريمها اي نعم صح قد يفهم من هذا - 00:40:08
لعلي ان شاء الله احاول اني الطف العبارة. نعم اخشى تفهم على غير وجهها لانه الحقيقة انا اقول لكم عن ما في نفسي كنا لما كنا صغار في المتوسط والثانوي وندرس تجينا قضايا الدجال كثيرا في المناهج - 00:40:25
كنت اقول سبحان الله ونسأل الله الثبات. كيف الناس بيصدقون الدجال والان عرفت انهم سيصدقونه الجاهزين جاهزين الان حمار يعني وسيلة. للوصول الى تصديق الدجال. الان فعلا من خلال ما تجده من كثرة تصديق الناس للشائعات وارجاف - 00:40:44
حتى اشياء احيانا ما اقول ان يعني لا تخفى حتى على البسطاء جدا ومع ذلك تمشي على عاقل قولوا شلون انت غردت بهالتغريدة ليش نشرت بالواتساب هذا الكلام؟ يقول لك والله كذا ما نقول طيب ما تأملته - 00:41:05
تجده يتراجع اذا تأمل لكنه تقتنصه كلمة من مقال طويل او مقطع فيرسله فاذا ارسل وجد انه غلطان يمديه يستدرك بلغت الافاق. نعم. وقد ذكر طوائف من فقهاء الشافعية والحنفية المتكلمين في اصول الفقه - 00:41:24
الالهام. وقد سبق شرح حديث احسن. قبله باربعة سطور وقد سبق في شرح حديث النعمان وقد سبق في شرح حديث النعمان بن بشير الحلال بين والحرام بين وفي شرح حديث الحسن بن علي دعمان - 00:41:46
ما يريبك الى ما لا يريبك. وشرح حديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. شيء يتعلق بتفسير هذه الاحاديث المذكورة ها هنا. طبعا هناك فهم نسميه يعني مباشر للنص قبل الدخول في التفاصيل يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين الحرام بين - 00:42:00
هذه الحقيقة تقعد لنا قواعد عظيمة جدا ذكرها يعني اهل الاختصاص علماء اصول الفقه اهل يعني التأصيل منهجي مثل ابن القيم والشيخ ابن تيمية وغيرهم حتى الامام احمد اه هو انه البيان هنا يرجع الى عدة معاني كلها معتبرة - 00:42:21
اولها بين في نص الصف في بيان نصوص قاطعة ظاهرة صحيحة في ما هو الحلال وما هو الحرام ثم بين ايضا بالفطرة الفطر والعقل السليم ثم بين من خلاف خلال الواقع ايضا - 00:42:44
وكل هذه من وجوه البيان. نعم. وقد ذكرت طوائف من فقهاء الشافعية والحنفية المتكلمين في اصول الفقه مسألة الالهام هل هو حجة ام لا؟ وذكروا فيه اختلافا بينهم وذكر طائفة من اصحابنا ان الكشف ليس بطريق بطريق للاحكام - 00:43:00
للاحكام ليس بطريق للاحكام. واخذه القاظي ابو يعلى من كلام احمد في ذم المتكلمين في الوسواس والخطرات. في الوساوس والخطرات. هذي قالها في حق اه المحاسبي. نعم. خالفهم طائفة من اصحابنا في ذلك. وقد ذكرنا وقد ذكرنا نص احمد - 00:43:18
وقد ذكرنا نص احمد ها هنا بالرجوع الى حوازي القلوب. وانما ذم احمد وغيره القلوب حواز القلوب. احنا نعبر عنها نقول والله هذا حزة في نفسي. نعم. حزة في نفسي. في نفسي او في قلبي. نعم. وانما ذم احمد وغيره - 00:43:38
المتكلمين على الوساوس والخطرات من الصوفية. حيث كان كلامهم في ذلك لا يستند الى دليل شرعي. بل الى مجرد رأي وذوق كما كان ينكر الكلام في مسائل الخلاف في مسائل الحلال والحرام بمجرد الرأي من غير دليل شرعي - 00:43:58

طبعا سيقرر الشيخ بس من اجل تقريب الموضوع. العقل وحده والفطرة وحدها لا تستقل التشريع والبيان لكن اذا اجتهد المجتهد وهو من اهل الاجتهاد. وفقه الدليل وتأمل يعني بمعنى ارتكز على القاعدة. القاعدة الصلبة وهي الدليل. ويعرف - 00:44:18
فصول استدلال اذا اشكل عليه قد يكون الالهام كما كان لعمر رضي الله عنه دور في انتزاع النص بعد استنفاذ الشروط وبعد الاتكاء على الاصول الشرعية اما انسان لا يفهم الدليل. او او ليس عنده دليل او دليل ولا يفهمه. ثم يقول انا الهمته وانكشف لي - 00:44:39
هذا مدخل مداخل الشيطان وهو الذي اضل اهل البدع نعم فاما الرجوع الى الامور المشتبهة الى حواز القلوب. فقد دلت عليه النصوص النبوية وفتاوى الصحابة. فكيف ينكره ام احمد بعد ذلك لا سيما وقد نص على الرجوع اليه موافقة لهم. وقد سبق حديث ان الصدق طمأنينة والكذب ريبة - 00:45:04
فالصدق يتميز من الكذب بسكون القلب اليه. ومعرفته وبنفوره عن الكذب وانكاره. كما قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوءا كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره قبل الاذان يا شيخ. اي نعم - 00:45:28
تفضل وخرج الامام احمد رحمه الله من حديث ربيعة عن عبدالملك بن سعيد بن سويد عن ابي حميد وابي اسيد ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم - 00:45:47
انه منكم قريب فانا اولى اولاكم به. واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعارك ثم ابشاركم وترون انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه. واسناده قد قيل انه على شرط مسلم. لانه خرج بها - 00:46:07
هذا الاسناد بعينه حديثا. لكن هذا الحديث معلول فانه رواه بكير بن الاشج عن عبدالملك بن سعيد عن عن عباس بن سهل عن ابي ابي بن كعب من قوله قال البخاري وهو اصح - 00:46:27
وروى يحيى ابن وروى يحيى ابن ادم عن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثتم عني اذا حدثتم عني حديثا تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به فاني اقول ما يعرف - 00:46:44
ولا ينكر واذا حدثتم عني حديثا تنكرونه ولا تعرفونه فلا تصدقوا به فاني لا اقول ما ما ينكر ولا يعرف وهذا الحديث ايضا معلول. وقد اختلف وقد اختلف في اسناده على ابن ابي ذئب. ورواه الحفاظ عنه وعن سعيد - 00:47:04
والمرسل اصح عند ائمة الحفاظ منهم ابن معين والبخاري والبخاري وابو حاتم الرازي وابن قيمة وقال ما رأيت احدا من علماء الحديث يثبت وصله. وانما تحمل مثل هذه الاحاديث. على تقدير - 00:47:24
بصحتها على معرفة ائمة الحديث الجهابذة النقاد الذين كثرت ممارستهم لكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام غيره ولحال رواة الاحاديث ونقلت الاخبار ومعرفتهم ومعرفتهم بصدقهم وكذبهم وحفظهم ضبطهم فان هؤلاء لهم نقد خاص في الحديث يختصون بمعرفته كما يختص - 00:47:44
الصرفي. الصيرفي. الصيرفي الحاذق. بما احسن الله اليك. بمعرفة النقود. جيدها ورديئها وخالصها بها والجوهري الحاذق في معرفة الجوهر. انتقاد الجواهر وكل من هؤلاء لا يمكن ان يعبروا ان يعبروا - 00:48:12
عن سبب معرفته ولا يقيم عليه دليلا لغيره. واية ذلك انه يعرض انه يعرض الحديث. اي نعم. انه يعرض الحديث يعرض الحديث وانه يعرض يعرض يعرض الحديث الواحد على جماعة مما يعلم هذا العلم - 00:48:32
على الجواب فيه من غير مواطئة ايه من اين؟ اينما صلي على نعم اللهم صلي وسلم على رسول الله صحيح نعم وقد امتحن وقد امتحن هذا منهم غير مرة في زمن ابي زرعة وابي حاتم. فوجد الامر على ذلك فقال السائل اشهد - 00:48:53
ان هذا العلم الهام قال الاعمش كان ابراهيم النخعي صيرفيا في الحديث كنت اسمع من كنت اسمع ومن الرجال فاعرض فاعرضوا عليه ما سمعته. وقال عمرو بن قيس ينبغي لصاحب الحديث ان يكون مثل الصيرفي. الذي ينتقد - 00:49:12
الذي الذي ينتقد الدراهم فان الدراهم فيها الزائف والبهرج وكذلك الحديث وقال الاوزاعي كنا نسمع الحديث فنعرضه على اصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف على الصيارفة فما عرفوا اخذنا وما انكروا تركنا. وقيل لعبدالرحمن بن مهدي انك تقول للشيء هذا صحيح وهذا لم يثبت. فعمن تقول - 00:49:32

ذلك فقال ارأيت لو اتيت الناقد فارأيته دراهمك فقال هذا جيد وهذا بهرج اكنت تسأله عمن ذلك او كنت تسأله الامر اليه قال لا بل كنت اسلم الامر اليه. قال فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبر به. طبعا هذا يعرفه كل العقلاء - 00:50:00
انه صاحب الاختصاص في امر من امور علوم الناس يكون له يعني قدرة لا يقدر عليها غيره. الطبيب والمهندس الاختصاص انت انسان العادي لست مختص تنبهر احيانا كيف يصل هذه النتيجة او الى هذا القول او هذا التشخيص - 00:50:25
لكن هو عنده عادي جدا لانه مع الممارسة ومع التجارب ومع صقل الموهبة والموف يتخذ جانبان جانب ظاهر وجانب اشبه بالجانب غير الظاهر لكنه يعني يعطي الانسان في عقله مثل - 00:50:45
الرياضيات ما يكاد يخطئ نعم. وقد روي نحو هذا المعنى عن الامام احمد ايضا وانه قيل له يا ابا عبد الله تقول هذا الحديث منكر فكيف علمت ولم تكتب الحديث كله؟ قال مثلنا كمثلنا - 00:51:01
فاقد العين لم تقع يده لم تقع بيده العين كلها. واذا وقع بيده الدينار يعلم انه جيد وانه رديء وقال ابن مهدي معرفة الحديث الهام وقال انكارنا الحديث عند عند الجهال آآ كهانة. وقال ابو حاتم - 00:51:20
تقعيد جيد معرفة الحديث عند اهله طبعا هي الهام. لماذا هو الهام؟ لا يقصد الهام انه امر غيبي. يقصد الهام انه انصقلت الموهبة بالتجربة وانصقلت هذا العلم اللي تعمق فيه - 00:51:39
حتى اصبح يعني اشبه بالإلهام الغيبي والإلهام نوعان فيه الهام على امر واقع يدركه صاحب الملهم ولا يدركه الناس لكن هذا الادراك له اصول شرعية له اصول علمية علمية منهجية - 00:51:55
وفي الهام يعني احيانا يأتي من خلال الغيب وهذا نادر ويكون اشبه بالكرامات التي يكرم بها الله بعض عباده في المقامات التي يحتاج فيها الناس الى مثل هذه الكراهة نعم - 00:52:10
قال ابو حاتم الرازي مثل معرفة الحديث كمثل خص فص ثمنه؟ ايه مئة دينار مثلا ثمنه مئة دينار واخر مثله على لونه ثمنه عشرة دراهم قال وكما لا يتهيأ للناقد ان يخبر ان يخبر بسبب نقده فكذلك نحن رزقنا علما لا لا - 00:52:26
ايتهيأ لنا ان نخبر كيف علمت ان نخبر كيف علمنا بان هذا حديث كذب وان هذا حديث منكر الا بما نعرفه. وقال تعرف جودة الدينار بالقياس الى غيره. فان فان تختلف عنه فان تخلف عنه فان - 00:52:50
تخلف عنه احسن الله اليكم. فان تخلف عنه في الحمرة والصفاء علم انه مغشوش. ويعلم جنس الجوهر بالقياس الى غيره فان خالفه في المائية والصلابة علم انه زجاج ويعلم صحة الحديث بعدالة ناقليه. وان يكون كلاما - 00:53:07
يصلح مثله ان يكون كلام النبوة. ويعرف سقمه وانكاره بتفرد بتفرد من لم تصح من لم تصح عدالته. برواية من لم تصح عدالته بروايته والله اعلم. وبكل حال فالجباهدة النقاد العارفون بعلل الحديث افراد قليل من اهل الحديث - 00:53:27
جدا واول من اشتهر بالكلام في نقض الحديث ابن سيرين. ثم خلفه ايوب السختياني نعم. السختياني. ايه. واخذ ذلك عنه شعبة. واخذ عنه شعبة يحيى القطان. وابن مهدي. واخذ عنهما احمد ابن واحمد - 00:53:47
عن ابن وعلي ابن المديني وابن معين. واخذ عنهم مثل البخاري وابي داوود وابي زرعة وابي حاتم. وكان ابو زرعة في زمانه يقول قل من افهموا هذا وما اعزه اذا اذا دفعت هذا عن واحد او اثنين فما اقل من تجد من يحسن هذا ولما مات ابو زرعة - 00:54:05
قال ابو حاتم ذهب الذي كان يحسن هذا يعني ابا زرعة ما بقي بمصر ولا ولا بالعراق واحد يحسن هذا وقيل له بعد موت ابي زرعة تعرف اليوم احدا يعرف هذا؟ قال لا - 00:54:25
وجاء بعد هؤلاء جماعة منهم النسائي والعقيلي وابن عدي والدارقطني وقل من جاء بعدهم ممن هو باع ممن هو بارع في معرفة ذلك حتى قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في اول كتابه الموضوعات قد قل - 00:54:40
فمن يفهم هذا بل عدم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:00